الأحداث قبل استرداد الملك عبدالعزيز الرياض:ـ بعدما سيطر محمد بن عبدالله بن رشيد على منطقة نجد سنة ١٣٠٩ يتطلع إلى منفذ بحري لإمارته، ١٣١٠هـ توفي محمد بن عبدالله بن رشيد وخلفه ابن أخيه عبدالعزيز بن متعب بن الذي كان يتخذ سياسة الشدة في جميع أمور إمارته وشؤونها، إضافة إلى وجود أسرة آل سعود في فبدأ الصدام بينه وبين مبارك الصباح الذي زاد تقربه من بريطانيا حتى عقد معهم معاهدة الحماية سنة ١٣١٩ استجابتهم وترحيبهم بعودة الحكم للأسرة السعودية، كما أنه عرف مواطن الضعف والقوة في حامية ابن رشيد في الرياض. بعدما عاد الملك عبدالعزيز إلى الكويت كان يلح على والده أن يأذن له بأن يعاود الكرة في استرداد الرياض بنفسه حتى اقتنع الإمام عبدالرحمن بفكرة ابنه وأذن خروج الملك عبدالعزيز من الكويت لاسترداد الرياض عام ١٣١٩ه خرج الملك عبدالعزيز من الكويت برجاله الذين يزيدون عن الستين رجلا وقام بحملات عديدة على بعض القبائل ليزيد من عدد من حوله خاصة من الذين أغراهم الكسب فوصل عدد قواته إلى الآلاف، وعندما حذر ابن رشيد المتصرف العثماني في الأحساء التي أيدت معظم قبائلها الملك عبدالعزيز قامت الدولة العثمانية حيث اتجه للرياض ووصل الرياض للاحتياط، وقسم سار به إلى الرياض حتى استطاع وإنما في حصن المصمك مركز الحامية العسكرية، وعلم فوضع الملك عبدالعزيز خطة لقتله حين خروجه من حصن المصمك، التقى الملك عبدالعزيز وأتباعه بعجلان وحامية ابن رشيد وبدأ القتال، واستسلم الباقون من حامية ابن رشيد، مبايعين. ونودي بالإمامة لعبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل في الخامس من شوال ١٣١٩ هجري وهاذه النواة الاولى لتأسيس المملكة العربية السعودية بعدما استرد الملك عبدالعزيز الرياض، وحصنها، وفد عليه والده الإمام وعندما وصل الإمام عبدالرحمن وأقبلت الخرج والحريق والحوطة ووادي الدواسر والأفلاج وقدمت الطاعة والمبايعة، وعبدالعزيز بن رشيد يمني نفسه بالهجوم على الرياض، فاتجه بالفعل نحو الرياض بعدما خدع بخطة حاكها الملك وهي خطة جيدة الإحكام، واتجه إلى المنطقة الجنوبية من الرياض، سنة ١٣٢٠ه، وقد اتخذ الملك عبدالعزيز ضد ابن رشيد حرب العصابات، وقللت هذه الموقعة من هيبة ابن رشيد في المنطقة، عبدالعزيز، وبدأت الموازين تتغير في القوى بالمنطقة، وفي عام ١٣٢١هـ ضم الملك عبدالعزيز المحمل والشعيب، واستمر في وتمكن من ضم منطقة سدير بأكملها. ثانيا: ضم القصيم حسين بن جراد، وضم عبدالعزيز السر جنوب وبذلك وصل الملك عبدالعزيز بحدود إمارته إلى القصيم، وخلال هذه الفترة وفد إلى الملك عبدالعزيز آل مهنا أمراء بريدة وآل سليم أمراء عنيزة من الكويت مبايعين. بعد ذلك استغل الملك عبدالعزيز الفرصة، معسكر للهجوم على الكويت، ثم التقى الملك عبدالعزيز مع قوة ابن رشيد يقودها ماجد بن حمود بن رشيد وكان ضم عنيزة سنة ١٣٢٢هـ بعد ذلك توجه الملك عبدالعزيز نحو بريدة واستردها بعدما حاصر حامية التي كان يقودها عبدالرحمن بن ضبعان، ذلك ـ على الملك عبدالعزيز ضم المناطق الأخرى المنطقة القصيم في هذه الأثناء كان ابن رشيد يحس بالخطر فطلب من الدولة العثمانية إمداده وبعد محاولات عدة تجاوبت الدولة العثمانية مع مطالب ابن سار ابن رشيد نحو القصيم ومعه الجيش النظامي والتقى مع الملك العزيز في موقعة البكيرية سنة ١٣٢٢ه، لكنه وقد طبق الجيش بتطبيق الخطة التي رسمها الملك عبدالعزيز في الموقعة السابقة، وتقتضي تلك الخطة أن يواجه أهل العارض جيش ابن رشيد، ويواجه أهل القصيم الجيش النظامي، الأمور بانتصار الملك عبدالعزيز على ابن رشيد والثأر من هزيمة البكيرية، وكانت بعدما انتصر الملك عبدالعزيز في موقعة الشنانة تغير الموقف العثماني من الدعم بحيث تصبح القصيم تحت حكم الدولة العثمانية مباشرة، لابن رشيد وجنوبها للملك عبدالعزيز، لكن هذا الحل لم يكن مرضيا للملك عبدالعزيز لأن القصيم كانت تمثل جزءا من الدولة السعودية . في هذه الأثناء كان الملك عبدالعزيز قد اتجه ناحية قطر لنجدة حاكمها قاسم آل ويبدو أن عبدالعزيز بن رشيد استغل غياب الملك سمع الملك عبدالعزيز بمعسكر ابن رشيد، وانتهى الأمر بقتل عبدالعزيز بن رشيد، وقتل من جيشه ٢٥٠ قتيلا، من جيشه إلى حائل. بعدما قتل عبدالعزيز بن رشيد خلفه ابنه متعب بن عبدالعزيز بن رشيد وعقد صلح مع الملك عبدالعزيز، أما القوات العثمانية فقد ارتحلت عن المنطقة، وبذلك خضعت القصيم بكاملها للملك عبدالعزيز . هنا أخذت الأوضاع في إمارة آل رشيد تزداد سوءا بعد مقتل عبدالعزيز بن رشيد، وبدأ الصراع الأسري على الحكم، خصوصا بعدما تولى الحكم متعب بن عبدالعزيز الذي لم يكن بمستوى والده، فقد ثار عليه ابن عمه سلطان بن حمود بن عبيد بن رشيد وقتله وتولى الإمارة، ونقض الصلح الذي أبرمه متعب مع الملك المشكلات التي واجهت الملك عبدالعزيز في هذه الفترة ١٣٢٥ ١٣٢٩ه واجه الملك عبدالعزيز عدة مشكلات في هذه الفترة وتجدد وأمير بريدة محمد بن 4 ـ أسر أخ الملك عبدالعزيز الأمير سعد بن عبدالرحمن من قبل الشريف الحسين بن 5- منع القافلة التي بعث بها الملك عبدالعزيز إلى الأحساء من دخولها. كيفية مواجهة الملك عبدالعزيز لهذة الأحداث جميع هذه المشكلات واجهها الملك عبدالعزيز في وقت مقارب ، واستطاع فقد أغار على مطير وهزم زعيمهم قرب المجمعة، والأشعلي سنة ١٣٢٧ه، وقد ضعف بعدها مركز ابن رشيد، وقامت ضده ثورة تزعمها

Summarized by © lakhasly.com

أخوه سعود بن حمود بن رشيد، الذي قتل أخاه وتولى السلطة، وعقد صلحا مع الملك عبدالعزيز، بريدة قد ضعف بعدما حاصره الملك عبدالعزيز في قصر الإمارة، ومن ثم طلب أبا الخيل الأمان واستسلم ورحل مع أسرته إلى العراق سنة ١٣٢٩ ه. فعادوا إلى الطاعة من جديد. فقد تم حلها سلمية عندما وافق الملك عبدالعزيز على طلب الحسين بن علي، وهو الإعلان باعتراف الملك عبدالعزيز وقد أطلق سراح الأمير سعد سنة ١٣٢٨ه وسمح ضم حائل: بن رشيد ضد سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، والذي كان مدعومة من قامت بعد ذلك عدة معارك من أهمها: معركة جراب ـ قرب الزلفي ـ سنة تجدد القتال بعد ذلك بين الطرفين، الأرجح، وذلك عندما قتل سعود بن رشيد على يد ابن عمه عبدالله بن طلال بن رشيد، اليوم نفسه، عبدالعزيز، واستمر الحصار في أول سنة ١٣٤٠ ه. وبذلك يكون الملك عبدالعزيز قد تمكن من دخول حائل واستردادها وضمها ضم الأحساء: وكانت تابعة للدولتين السعوديتين الأولى والثانية في السابق، وكان الملك عبدالعزيز يرى أن ضم الأحساء هام بالنسبة له ليصل بدولته إلى البحر، لأن ذلك يعطي الدولة أهمية اقتصادية بالغة، خصوصا وأن عبدالعزيز لكي يضمها، عبدالعزيز أملا في عودة الحكم السعودي. قبائل العجان و آل مرة بأنه يريد غزو الشمال، ولكي لا يكونوا موجودين قرب الأماكن الهامة في الأحساء وتسلق بعض رجاله حصن الكوت ورموا الحبال إلى الباقين الذين لم يتسلقوا، فلا تكاثر الرجال داخل الكوت، أعلنوا عن دخول البلاد في حكم الملك عبدالعزيز، وضعفت مقاومة العثمانيين الأتراك للأحساء، وغادر الجيش العثماني التركي إلى العراق عن طريق البحر كانت الحجاز ضمن الأراضي التابعة للدولة السعودية في السابق، وقد والدولة السعودية الثانية لم ومنهم الحسين بن علي الذي عاصره الملك عبدالعزيز، وكان الحسين بن علي ذا تطلع لمد نفوذه في الجزيرة وكما سبق فإن حادثة أسر الأمير سعد بن عبدالرحمن وكان الحسين بن علي من الذين لجذبوا لدعوة بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، وعندما تحمس الحسين لدعوة بريطانيا كان دافعه في ذلك ما وعده البريطانيون من أن يكون ملكا على العرب، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى، وتحديدا في الفترة التي بدأت فيها ترجح كفة الحلفاء قويت شوكة الحسين بن علي وذلك عندما أعلن الثورة العربية الكبرى ضد الدولة العثمانية سنة ١٣٣٤ بعد ذلك بدأ الخلاف بين الملك عبدالعزيز والشريف حسين بن علي، وكان خلاف حول تحديد للملك عبدالعزيز انطلاقا من ولائهم لانتشار الدعوة السلفية في المناطق الواقعة خالد بن وطلب من الملك قواته بقيادة سلطان بن بجاد أن تقوم بنصرة خالد بن لؤي. وخالد بن لؤي بهجوم مفاجئ وكبير سنة ١٣٣٧ ه فهزما جيش الشريف هزيمة حيث قتل من كفة الملك عبدالعزيز، بيد أن خشية الملك عبدالعزيز من التدخل البريطاني كان يدفعه إلى التوجه نحو الحجاز، بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز تناشده أن يتوقف عند تربة وألا يتقدم إلى مناطق أخرى في الحجاز. ولم يستفد الشريف من التدخل البريطاني شيئا بسبب حرص الملك عبدالعزيز على حماية الأماكن المقدسة، الذي وزعماء الحاضرة والبادية سنة ١٣٦٢ه، وكان المؤتمر برئاسة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، فشكل الملك عبدالعزيز جيشا قوامه خمسة عشر لواء بقيادة خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد، وكان اجتماع الجيش في تربة ثم زحف إلى الطائف سنة ١٣٦٣ه، وكان اللقاء بين حيث كانت النتيجة هزيمة الشريف ودخول قوات الملك عبدالعزيز الطائف. ومن ثم تنازل الشريف حسين عن الملك لابنه علي، لعل ذلك يكون حلا للخلاف، ودخل الجيش السعودي مكة دون قتال في 17 ربيع الأول من سنة ١٣٦٣ه، ثم وصل الملك عبدالعزيز في 7 جمادى الأولى ١٣٦٣ ه. وأرسل واستمر حصار الجيش السعودي لجدة أكثر من عام، حتى شعر علي بن الحسين بعدم قدرته على المقاومة، ووقعت اتفاقية جدة وبذلك يكون الملك عبدالعزيز قد تمكن من ضم الجحاز إلى الدولة السعودية تبدأ عسير من الحجاز شالا وحتى حدود إمارة الأدارسة جنوبا كانت عسير وبعد سقوط الدولة السعودية الأولى لم يلبث الأمر طويلا لعائض بن مرعي فقد عاد الأتراك سنة ١٢٨٨ إلى المنطقة، وأصبحت عسير متصرفية عثمانية. المحور في الحرب العالمية الأولى، بعض المناطق في الجزيرة العربية، لكنه كان في حين كانت فلجأ زعماء القبائل التي عانت من حسن بن علي إلى الملك عبدالعزيز لتخليصهم من ظلمه، عبدالعزيز لهم وأرسل وفدا من علماء نجد إلى حسن بن علي للنصح والإرشاد، لكن حسن تذمر من ذلك، لأنه اعتبر ذلك تدخلا في شؤون إمارته الداخلية، وقد عامل الملك عبدالعزيز حسن بن علي آل عائض معاملة حسنة بعد أسره، حتى إنه ذلك وبقي في المنطقة هو وأسرته وخصص لهم رواتب سخية . لم يستمر وجود حسن بن علي طويلا في المنطقة دون أن يثير مشكلات، قام بحركة عسكرية استولى بها على أبها، وبعد ضم حائل أرسل الملك عبدالعزيز جيشا بقيادة ابنه الأمير فيصل الذي واستطاع أن يخضع آل عائض من جديد، وأن يعيد السيطرة على عسير. جازان هي المخلاف السليماني، وقاعدتها جازان. وبعد سقوط الدولة وقبيل إمارته للتهديد من قبل الإمام يحيي في اليمن والشريف حسين في الحجاز، ووقع مع الملك عبدالعزيز معاهدة حماية ودفاع، وتولى مقدرته على إدارة الأمور، يتنازل عن الحكم للملك عبدالعزيز ،سنة١٣٤٩هـ، المخلاف السليماني ضمن الدولة السعودية، وكانت آخر المناطق من الجزيرة العربية انضمامة للحكم السعودي

Summarized by © lakhasly.com